لفائف البردي من مواد الكتابة المهمة

الأستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر*

لقد عرفت لفائف البردي منذ اقدم الازمنة في مصر، وتعتبر من ارخص مواد الكتابة وانسبها واخفها وزنا، ويمكن لصق البردية بالاخرى لتصبح على شكل لفائف ومن ذلك اخذت اسمها، وبمقارنة البردي مع مواد الكتابة الاخرى، نلاحظ الفوارق التالية، فالاخشاب ثقيلة الوزن وغالية الثمن ولايمكن الحصول عليها الابقطع الاشجار، والحجارة البيضاء الرقيقة صعوبتها كثيرة ومعروفة،والاقمشة المستخدمة في الكتابة تكون عادة من الحرير واسعاره غالية، اما المعادن وصعوبة الكتابة عليها، واما الجلود والرقوق فأن الحصول عليها لايتم الا بذبح الحيوانات، لذلك كانت لفائف البردي هي المادة الأنسب للكتابة، كما ان الكتابة عليها تكون لينة لسهولة الكتابة عليها بالمداد وبواسطة القصبة. وقد اشتهرت مصر بزراعة نبات البردي وتصنيع لفائفه منذ وقت مبكر حيث وجد له رمزا خاصة في الكتابة الهيروغلوفية، وعن المصريين اخذته بقية الحضارات كاليونانية والرومانية وغيرها.[1]

وفي العراق القديم عرف البردي حيث ورد ذكره في الكتابات المسمارية بصيغة (أريتو) بضم الالف وتسكين الراء وفتح الباء، وقد رجح ان يكون نوعا من انواع الاسبل بوجه عام. وخصص باحد انواع البردي المعروف بالعربية باسم السعد والسعادي[2] وتضمنت النصوص المسمارية للملك شليمنصر الثالث

---

* استاذ الآثار الاسلامية في قسم الآثار / كلية الآداب - جامعة بغداد.

(١) سليم، عبد القادر: البردي، مقالة في مجلة الصيانة العلمية للممتلكات الثقافية العدد الاول ١٩٧٨، ص ١٦-٢٠.

(٢) باقر، طه : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، مجلة سومر، ١٩٥٣، ص ٦.

(٨٥٨-٨٢٤ ق. م.) انواعا من القوارب المصنوعة من نبات البردي، كما دخل استخدام هذا النبات في العديد من الوصفات الطبية البابلية والاشورية ذكر فيها نبات ارتيو بعدة استعمالات طبية، ومنها بعض الاستعمالات الخارجية ضد لسع الحية والعقرب وقد وصفت بعض النصوص المسمارية بعض انواع البردي بانه كان يستعمل استعمال القصبة التي يكتب بها.[٣]

ويبدو ان قدماء المصريين كانوا قد استفادوا من نبات البردي في العديد من المجالات، والبردي نبات ينمو بعد ان تغمر مياه النيل جوانب النهر بسبب الفيضان في كل صيف فتكون المستنقعات والبرك، وعند انسحاب المياه وانحسارها ينمو نبات البردي وتكون سيقانه طويلة تصل مابين مترين الى ثلاثة امتار وقطرها حوالي اربعة سنتيمترات.[٤] في حين يذكر عبد القادر سليم، بان طول نبات البردي يصل من سبعة الى عشر امتار وقطره لايزيد عن بوصة ونصف ويحتوي البردي على لباب ليفي ذي عصارة لزجة ومن لب نصنع لفائف البردي المستخدمة في الكتابة وصناعات اخرى منها القوارب والحبال والحصران والسلال وغير ذلك، وحتى جذور البردي كان الفقراء يتخذونها طعاما.[٥]

استعراض الآراء المتباينة في تصنيع لفائف البردي

ذكر المؤرخ الروماني بليني Pliny في كتابه (التاريخ الطبيعي) ان سيقان البردي كانت تقطع الى شرائح طويلة رقيقة ثم تصف هذه الشرائح الى بعضها البعض فوق لوح خشبي وتوضع فوقها شرائح متعامدة على الشرائح الاولى وتغمس (اللوحة الخشبية) بما عليها بمياه النيل ثم تضغط تلك الشرائح على بعضها فتتداخلان، ويجف النسيج بالشمس، ويعتقد المؤرخ بليني ان الطمى الموجود في النيل يساعد على التصاق الشرائح لتصبح بردية صالحة للكتابة.

---

(٣) المصدر السابق، نفس الصفحة.

(٤) عبد الواحد، د. انور محمود:قصة الورق، المكتبة الثقافية، العدد ٢٠٣، القاهرة ١٩٦٨، ص١٣.

(٥) سليم عبد القادر، المصدر السابق، ص١٦.

لكن المستشرق جروهمان يذكر بان قدماء المصريين كانوا يضيفون مادة لزجة على نسيج البردي بدلا من طمى نهر النيل، في حين يذكر بليني رأيا آخر حول المادة المستخدمة في لصق شرائح البردي باستخدام مادة النشا والذي كان يستحضر من افخر انواع الدقيق للحنطة ممزوجا بالماء المغلي، في حين يذكر الدكتور انور عبد الواحد رأيا آخر في صناعة لفائف البردي، وتتلخص العملية بان نبات البردي بعد تقطيعه يوضع على سطح مستو بصورة متعامدة ويدق بعدها بمطارق خاصة حتى تخرج منه عصارة لزجة يضاف لها قليلا من الماء لتساعد على لصق البردي مع بعضه، واذا كانت العصارة اللزجة كثيرة كانت توضع تحت البردي وفوقه قطعة قماش لتمتص من هذه العصارة وبعد تجفيف شرائح البردي تصبح جاهزة للكتابة ولما كانت الحاجة الى العديد من الشرائح لذلك تلصق هذه الشرائح الى بعضها ونتيجة لذلك يصبح ملفا طويلا وصل طول بعضها خمسة واربعين مترا.(٦)

لقد كانت الاشارة الاولى لنبات البردي بمصر في مقابر الاسرة الاولى منذ (٣١٠٠ ق.م.) واستمرت الكثير من الاشارات التي اكدت اهتمام قدماء المصريين بنبات البردي ومنها زمن الاسرة الثامنة عشرة حوالي (١٣٠٠ ق. م.) حيث يظهر في نقش رجل في قارب مصنوع من البردي ويقوم بجمع سيقان البردي، بينما يظهر رجل آخر يجلس في وسط القارب وهو يربط سيقان البردي على شكل حزم ويحملها رجل ثالث على ظهره ليوصلها الى رجل آخر يبدو بانه يعدها لصناعة لفائف البردي.(*)

ويضم متحف لورينو بايطاليا خارطة معمولة من لفائف البردي وتتكون هذه الخارطة من عدة اجزاء، اذا ما الصقت هذه الاجزاء الى بعضها تصبح قياساتها ٢٨٠سم طولا و٤٠سم عرضا، ويعتقد المختصون الى انها تعود الى احد

---

(٦) عبد الواحد، د. انور محمد، المصدر السابق، ص١٤.

(*) سليم، عبد القادر : المصدر السابق ص١٧.

الكتبة من السلالة الفرعونية العشرين (١١٨٤ -١٠٨٧ ق.م.)، ونتيجة دراسة هذه الخارطة من قبل المختصين وجد انها تضم الكثير من المعلومات منها :

اشارة لمنجم صنع فيه تمثال الفرعون رمسيس الثاني وتظهر على الخارطة جبالا تحيط بأودية تقطعها طرقات. والخارطة ملونة، فالخطوط السوداء المتوازية تبين الطرقات واللون الاخضر يمثل المياه، اما الشرائط الحمراء فتوضع شرايين الذهب والفضة وتمثل الفراغات المباني والصروح،-وقد دونت هذه الاصطلاحات بخط هيراطيقي وهو نوع من انواع الهيروغليوفي في المصري القديم. كما ضمنت هذه الخارطة المعمولة على البردي اتجاه الشمال في اعلاها وهو مامعمول به في الخرائط الحديثة، ويبدو ان هذه الخارطة كانت قد عملت من قبل موظف او مساح من البلاط الفرعوني.[٧] ويبدو ان صناعة لفائف البردي في مصر بقيت سرا ليس من السهل حل رموزه، وعلى الرغم من التقدم العلمي فقد جرت محاولات لتصنيع لفائف البردي ولكن النتائج لم تكن مرضية، وبعد العديد من التجارب ظهرت ورقة البردي سميكة وثقيلة وغير قابلة للانثناء وذات لون اغبر في حين كانت لفائف البردي القديمة ذات سمك مقارب لسمك الورق الحديث كما كانت من السهولة ثنيها ولفها، وكان قدماء المصريين يحفظون لفائف البردي بطريقة اللف وبذلك لاتتعرض خلايا البردي الا لضغط بسيط، وقد حملت النقوش الفرعونية مشاهد لكاتب البردي وهو جالس القرفصاء ويضع ادوات الكتابة على الارض، وفي حالات اخرى يظهر الكاتب واقفا. وعلى الرغم من جفاف جو مصر فقد حافظت لفائف البردي على طراوتها وذلك بسبب حفظها في صناديق خشبية او جرار فخارية، واستخدام الحبر الاسود او الاحمر بالكتابة على البردي، وكان المدار الاحمر يحمل التواريخ للاشهر أو الايام في فترة معينة.[٨]

---

(٧) المحاولات الاولى في رسم الخرائط ، مجلة الرائد الكويتية، ايار ١٩٨٠، العدد ٤٦٥، ص٢٨-٣٢.

(٨) عبد القادر سليم : البردي، ص١٧.

وقد استخدمت بعض لفائف البردي بالكتابة على الوجهين للبردية الواحدة، وفي بعض الاحيان ازيلت الكتابة القديمة وكتب عليها ثانية. وتخرج من لفائف البردي رائحة طيبة عند حرقها.(٩)

واستخدمت لفائف البردي عدة استعمالات اضافة للتدوين عليها لمختلف المجالات الطبية والدينية والسحر والتعاويذ، فقد استخدمت كاغلفة للمومياء فبعد تجميع لفائف البردي تكسي بالملاط المطلي بالالوان، كما حمل بعضها نصوصا ادبية ووثائق مختلفة من اغلفة المومياءات. واستخدم البردي ذات العيدان القوية لحمل بعض السقوف الخفيفة المصنوعة من الحصران، كما استخدم البردي ستائر للشبابيك والابواب.

وقد استفادت الحضارات الاخرى من البردي بنشر علومهم وقد أسس بطليموس اعظم مكتبات العالم ومنها مكتبة الاسكندرية والتي ضمت على ٤٩٠ ألف لفافة بردي في عهد فيردلفوس (٢٨٥-٢٤٧ ق. م.) وقد وصل عدد لفائف البردي فيها عام ٥٠ قبل الميلاد الى ٧٠٠ ألف بردية.(١٠)

وحملت لفائف البردي في مصر انواع الخط الهيروغليفي منذ بداية استخدامه، والخط المصري القديم كان على ثلاثة انواع :

الاول : هو الخط القديم المقدس وقد سماه اليونانيون بالخط الهيروغليفي Mieroglyphic وهو النوع الاقدم في حضارة وادي النيل واقتصر استخدامه على تدوين المآثر المقدسة في المعابد والقبور ونقوش التماثيل، وهو شبيه بالصور ولكنه ليس كتابة صورية بل هو خليط من الكتابة الصوتية المقطعية والكتابة الرمزية، أي ان العلامة تقوم مقام كلمة او معنى، وقد بقي هذا الخط في الاستعمال الى آخر عهود الحضارة المصرية.

---

(٩) عبد القادر سليم : المصدر السابق، ص٢٠.

(١٠) د. انور محمود عبد الواحد : المصدر السابق، ص١٧-٢٠.

الثاني : الخط الهيراطيقي Hieratic وهو تبسيط للنوع الاول واختصاره وقد اختفى هذا النوع من الخط الهيراطيقي في حدود القرن السادس قبل الميلاد وحل محله النوع الثالث وهو الخط الديموطيقي Demotic وهو خط عامة الناس. وعن المصريين عرف البردي عند اليونان والرومان، كما ذكرنا، والحضارة العربية حيث سمي بالقرطاس.(١١)

لفائف البردي في الحضارة العربية الاسلامية

نلاحظ مما تقدم ان لفائف البردي هي المادة الأنسب من مواد الكتابة، وقد عرف العرب قبل الاسلام البردي واستخدموه بنطاق ضيق بعد الاسلام كان له دورا مهم في الكتابة العربية، وقد وردت تسميته القرطاس في المعاجم اللغوية العربية ومنها ماذكره ابن منظور : ان القرطاس يتخذ من بردي يكون بمصر(١٢). اما الزبيدي : فقد ذكره بانه يتخذ من بردي مصر.(١٣) اما المؤرخ الصولي فقد ذكر : وتسمي العرب ما يكتب فيه القرطاس.(١٤)

وقد حمل البردي بعض نصوص القرآن الكريم زمن الرسول الاعظم (ص) وفي ذلك ذكر : وعندما ينزل الوحي بالقرآن الكريم على رسوله الأمين يمليه عليه الصلاة والسلام على كتاب الوحي وهم نخبة من اصحابه فينسخونه ثم يبادر الصحابة فينسخون عليها اياته بصورة متفرقة وعلى ماتيسر لهم من المواد، فقد كتبوه على عسب النخيل وورق البردي والواح الخشب.(١٥)

---

(١١) الاستاذ طه باقر و د. عبد العزيز حميد : طرق البحث العلمي في التاريخ والاثار، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٠، ص٦٠-٦٢.

(١٢) لسان العرب : جـ٦، ص١٧٢ مادة (برد).

(١٣) تاج العروس : جـ٤، ص٢١٦.

(١٤) ادب الكتاب : ص١٠٥.

(١٥) جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي، جـ١، ص٢٤٢/ ناصر النقشبندي : المصاحف الكريمة في صدر الاسلام، مجلة سومر، ١٩٥٦، ص٣٣-٣٧، جـ الاول والثاني، المجلد الثاني عشر.

وقد وردت لفظة قرطاس في المصحف الشريف : (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس)[١٦] وبعد فتح المسلمين لمصر عام ٢٠ هجرية على يد القائد عمرو بن العاص زاد استخدام لفائف البردي في المراسلات والمعاملات التجارية العربية وذلك لسهولة الكتابة عليها وبالخط اللين، ومن مصر بعد فتحها وصلتنا اعداد كبيرة من المحررات القانونية وغير الحكومية ويقدرها الاستاذ جروهمان بخمسين الف بردية يرجع اقدمها الى سنة (٢٢ هـ / ٦٤٣ م)، وبقيت قراطيس البردي تشكل المادة الرئيسية لصحائف الكتابة حتى سنة (٧٨٠ هـ / ١٣٧٨م)، وقد حافظت تربة مصر على هذه الاعداد الكبيرة من لفائف البردي دون ان يتسرب اليها التحلل.[١٧]

وفي الخلافة الاموية (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) شاع استخدام لفائف البردي في الكتابة وخاصة زمن الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) حيث كانت القراطيس تخرج من مصر وهي تحمل الثالوث المسيحي، بأسم الاب والابن والروح القدس، وبعد انتصار الخليفة عبد الملك بن مروان على الحركات الانفصالية الداخلية وانتصاره على الجيش البيزنطي والذي قدر بستين الف مقاتل وذلك سنة (٧٣هـ/ ٦٩٢م) بنواحي ارمينية.[١٨] بعد هذا الانتصار طلب الخليفة من عامله على مصر عبدالعزيز مروان بوضع مايلي : (بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده محمد رسول الله)[١٩] وأمر ان يكون ذلك بالعربية على القراطيس الصادرة عن مصر بعد ذلك التاريخ.

---

(١٦) القرآن الكريم : سورة الانعام، الاية ٧.

(١٧) د. عبدالرحمن فهمي محمد : وثائق للتعاقد من فجر الاسلام في مصر، مجلة المجتمع العلمي المصري، المجلد ٥٤، ١٩٧٢-١٩٧٣، ص ٢،١.

(١٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك، القاهرة، ١٩٣٩، جـ٥، ص٣٥.

(١٩) د. عبدالعزيز مرزوق : الفن الاسلامي، تاريخه وخصائصه، بغداد ١٩٦٥ ص١٥٧.

واستخدم الخليفة عبد الملك القراطيس في كتبه ومراسلاته، واعقبه بالخلافة ابنه الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) حيث شاع استخدام القراطيس بدرجة كبيرة.[٢٠] وسنتناولها بالتفصيل. ٠

ومن الخلفاء الامويين الذين استخدموا لفائف البردي الخليفة سليمان بن عبدالملك (٩٦-٩٩هـ/٧١٥-٧١٧م) حيث طلب عند وفاته قطعة من البردي ليجعلها وثيقة لمن يخلفه بالمنصب، ربما كانت وصيته، ومن الخلفاء الذين استخدموا البردي في مراسلاتهم الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧٢٠م) والخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٧٢٤م).[٢١]

واستخدم البردي في تدوين قصائد الشعر ومنها واحدة دونها الشاعر الاموي اعشى بن ثعلبة يخاطب فيها قبيلة قضاعة قال فيها :

ابلغ قضاعة في القرطاس انهم لولا حلائف دين الله ماعتقوا[٢٢]

وفي العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، استخدم الخلفاء العباسيون لفائف البردي واولهم ابو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) حيث استخدمه في بعض دواوينه، ولكن الخليفة المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) قد استخدم الرقوق والجلود، بسبب ان لفائف البردي الجيد كانت مصدره مصر وقد يكلف اموالا كثيرة لنقله من هناك الى عاصمته مدينة السلا ولكن مع ذلك لم يتوقف استخدام البردي نهائيا.[٢٣]

وقد عبر الشاعر العباسي ابو دلامة عن اخلاصه للخليفة العباسي، ابي جعفر المنصور بقصيدة يذكرها فيها ما يلي :

ديني على دين العباسي ما ختم الطين على القرطاس

---

(٢٠) الجهشياري : كتاب الوزراء والكتاب، ص ٢٩.

(٢١) الطبري : تاريخ الطبري، جـ٢، م١٣٧٠، السيوطي : تاريخ الخلافة ص ٢٢٧.

(٢٢) جروهمان : Grohmann, A. Arabic Papyri. Cairo 1952, P.219

(٢٣) جروهمان : المصدر السابق، ص٢٥.

كما ذكر عن الخليفة العباسي الهادي (١٦٩-١٧٠ هـ) بان محرر كتبه احمد بن مروان كان يكتب على البردي.[٢٤]

وفي زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) استمر استخدام لفائف البردي، وبعد انتقال مقر العاصمة من مدينة السلام الى سامراء سنة ٢٢١ هجرية في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٢٤م) حيث بنى الخليفة المعتصم مصنعا لاوراق البردي في سامراء فيه عمالا من مصر[٢٥]. ولكن يبدو ان زراعة البردي في العراق لم يكتب لها النجاح حيث لم يحصل منه الا على بردي الخشن غير الجيد.

واستخدام البردي في سامراء زمن الخليفة المتوكل على الله (٧٣٢-٢٤٧هـ) وحتى الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩ هـ)[٢٦].

وفي خلافة الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ)، دفع وزيره ابو الحسن علي بن الفرات سنة (٣٠٤هـ/٩١٧م) مبلغا قدره سبعة الآف دينار تكاليف ورواتب للورق والبردي[٢٧] .

وعلى الرغم من انتشار الورق الاان استمرار استخدام لفائف البردي كان قد استمر ضمن القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي تحتفظ مكتبة مانجستر على مجموعة من لفائف البردي بينها واحدة مؤرخة سنة ٤٨٠ هجرية ويظهر التاريخ بوضوح كما يلي : (في ربيع من سنة ثمانين واربعمائة)[٢٨]. ويستمر استخدام لفائف البردي في العصور التي اعقبت سقوط الدولة العباسية ومنها بردية مؤرخة سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م)[٢٩].

---

(٢٤) الاصبهاني : ابو الفرج، كتاب الاغاني، جـ٩، ص١٢٩.

(٢٥) اليعقوبي : البلدان، ص٣٩. تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ص٥٧٧.

(٢٦) الاصبهاني : المصدر السابق، جـ ١٨، ص١٧٣.

(٢٧) الصابئ : تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، ص٣١.

(٢٨) جروهمان : Grohmann,A. Arabic Papyri. Cairo 1952,P.27

(٢٩) د. عبد الرحمن فهمي محمد، المصدر السابق، ص٢,١.

انواع الكتابات التي حملها البردي في العصور الاسلامية

لقد كانت البرديات في صدر الاسلام تحمل النصوص اللاتينية، واقدم بردية حملت الخط العربي تلك المؤرخة سنة اثنتين وعشرين هجرية الى جانب النص اللاتيني واستمرت الكتابة العربية بالزيادة وتقليص الكتابة اللاتينية وحتى سنة ١١٦هـ حيث اصبحت النصوص الكتابية عربية بالكامل. وقد ظهرت بعض الكتابات العربية فوق الكتابة اليونانية (انظر شكل رقم ٧).

كما ان الكتابة على جانبي البردي كان امرا شائعا بعد تدوين بعض عبارات الاعتذار منها : (اعذرني في القرطاس). او : (اعذرني في القرطاس فانا في ضيق من القراطيس)، واذا لم تحمل مثل تلك العبارات يكون الغاية من ذلك تحقير الطرف الآخر ومن اشهرها تلك البردية التي بعث بها الامبراطور البيزنطي للخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ) وقد اجاب الخليفة على ظهر تلك البردية ليريه ازدراءه واحتقاره للامبراطور[٣٠]. وعلى الرغم من اهمية استخدام لفائف البردي باعتباره مادة سهلة ورخيصة التكاليف مقارنة مع مواد الكتابة الاخرى، كما ذكرنا، لكن ذكرها في المصادر العربية كان قليلا وخاصة عن طرق صناعتها، ومن المصادر التي ذكرت ذلك باختصار ومنهم الفيلسوف الكندي الذي توفي عام (٢٤٦هـ/٨٦٠م) ذكر بان ارتفاع قطعة البردي كانت شبرا تقاس ما بين الابهام والسبابة[٣١]. كما ان المؤرخ ابن النديم في كتابة الفهرست ذكر ما يلي : (وكتب اهل مصر في القرطاس المصري ويعمل من قصب البردي وقيل اول من عمله يوسف النبي عليه السلام)[٣٢].

وذكر المؤرخ البيروني في كتابة تاريخ الهند : ان البردي كان يعمل في مصر من لب البردي[٣٣]. ولكن وردت تفاصيل اكثر ووصف كامل لصناعة البردي في مخطوطة ابي العباس نباتي[٣٤].

---

(٣٠) جروهمان : المصدر السابق، ص٢٩.

(٣١) السيوطي : حسن المحاضرة، جـ٢، ص٢٣٠.

(٣٢) ابن النديم : الفهرست،ص٣١، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨هـ .

(٣٣) البيروني : تاريخ الهند، ص٨١ .

النصوص العربية على البرديات

١- نص البردية المؤرخة سنة اثنتين وعشرين

١. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أخذ عبدالله
٢. ابن جبير واصحبه من الجزر من اهنس أخذنا
٣. من خليفة تذرق ابن ابو قير الاصغر، ومن
خليفة اصطفى ابن ابو قير الاكبر خمسين شاة
٤. من الجزر وخمسة عشر شاة اخرى اجزرها
اصحب سفنه وكتبه وثقلا في
٥. شهر جمادى الاول من سنة اثنتين وعشرين
وكتب ابن حديدة[٣٥]. (شكل رقم ٤ ، ٥)

هذه البردية محفوظة في المكتبة الوطنية في فيينا، ضمن مجموعة رينر، وهي مكتوبة بالخط العربي، وقد وجد هذه البردية في بلدة اهنس في مصر، وقد تقلصت بعض الحروف من كلمات هذه البردية مثل حروف النون والشين والذال والخاء. والحروف فيها مدورة في السطر الاول البسملة كاملة (بسم الله الرحمن الرحيم) وهذا ما كان في الرسائل المنسوبة للرسول (ص) الى ملوك وامراء الدول المجاورة للجزيرة عند دعوتهم للاسلام. لكن الملاحظ ان البسملة لم تأت سطرا مستقلا في هذه البردية. كما احتوت اسم الشخص الذي اخذ خمسين شاة وهو عبد الله ابن جبير. وفي السطر الخامس ذكر شهر جمادى الاول من سنة اثنتين وعشرين كما تضمن النص في السطر الاخير اسم الكاتب وهو ابن حديدة.

وتضم دار الكتب المصرية بالقاهرة على العديد من اوراق البردي تضمنت مختلف نواحي الحياة اليومية معظمها من زمن الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥-٧١٥ م) منها :

---

(٣٤) جروهمان : المصدر السابق، ص٣٠-٣١ .

(٣٥) د. صلاح الدين المنجد : دراسات في الخط العربي، ص٣٧ عن جروهمان
Grohmann, From the world of Arabic Papyri. Cairo, 1952, p.3.

١. ورقة بردية صفراء فاقعة قياسها ١٨,٦ × ٢٢,٥ سم مكتوبة بالحبر الاسود عثر عليها في مدينة مشطه بمديرية اسيوط وتضمنت ثمانية اسطر ستة منها باليونانية، وتظهر النصوص العربية في السطرين الثالث والسادس

١. بسم الله

٢. الرحمن الرحيم

٣. بسم الله الرحمن الرحيم

٤. لا اله الا الله وحده

٥. محمد رسول الله

٦. لا اله الا الله وحده محمد رسول الله

٧. عبد الله الوليد

٨. امير المومنين

وقد ورد اسم الوليد بالشكل اليوناني التالي على الكثير من البرديات[٣٦] ∝λνδλδ وتكرر هذا النص على العديد من اوراق البردي المختلفة القياسات.[٣٧]

وتبدأ النصوص العربية تزداد على لفائف البردي وتصبح ثلاثة اسطر حيث حمل السطر العربي الثالث ما يلي : (عبد الله الوليد امير المومنين) على بردية صفراء فاقعة قياسها ١٦,٢× ١٥,٣ سم والكتابة بالحبر الاسود.

وعلى بردية اخرى قياسها ٨,٣ × ١١,٣ سم ضمنت سبعة اسطر ثلاثة منها بالعربية والباقي باليونانية كما يلي : (النص العربي في السطر الاول والرابع والسابع)

١. بسم الله الرحمن الرحيم

٤. لا اله الا الله وحده محمد رسول الله

---

(٣٦) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : اوراق البردي العربية، بدار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٤، السطر الاول، ص١٢.

(٣٧) المصدر السابق أ. ورقة بردي قياسها ٣٥,٨ ×٢١,٣ سم

ب. ورقة بردي قياسها ١٣× ٣٤,٤ سم

ج. ورقة بردي قياسها ١٠,٣ × ١٧ سم

٧. عبد الله الوليد امير المؤمنين [٣٨]

وتزداد النصوص العربية على لفائف البردي زمن الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ) وفي احدها قياساتها ٢٢× ١٥ سم ضمت ثلاثة عشر سطرا، سبعة اسطر منها بالعربية والباقي باليونانية، والنصوص العربية كما يلي :

١. بسم الله الرحمن الرحيم

٤. لا اله الا الله وحده لا شريك له

٥. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

٨. محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

٩. عبد الله الوليد امير المومنين

١٢. هذا مما امر به الامير عبد الله بن عبد الملك

١٣. في سنة ستة وثمنين

اما بقية الاسطر ٢ و ٣ و ٦ و ١٠ و ١١ فقد كانت باليونانية.

وبردية ثانية صفراء رقيقة يميل لونها الى السواد في عدة مواضع قياسها ٣٢,٥ × ١٧,٥ سم ضمت ثلاثة عشر سطرا ايضا سبع منها بالعربية ولكن تاريخها كان تسع وثمنين[٣٩] .

وقد حملت العديد من البرديات اسم الامير قرة بن شريك بن موتد بن حازم بن الحارث العبسي والذي كان اميرا على مصر للسنوات (٩٠-٩٦ هـ) ومن تلك البرديات واحدة محفوظة بدار الكتب بالقاهرة قياساتها ١٥,٣ × ٣٢,٧ سم تضمنت سبعة اسطر ثلاثة منها بالعربية والباقي باليونانية.

١. بسم الله الرحمن الرحيم

٤. لا اله الا الله وحده لا شريك له

٧. محمد رسول الله امر به الامير قرة بن شريك[٤٠]

---

(٣٨) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : المصدر السابق، ص ٣٠. وعلى غرار هذه البردية ضمنت دار الكتب المصرية حملت نفس النصوص ولكن الاختلاف في قياساتها ٩,١ × ١٤,٥ سم، ١٣ سم × ٣٦,٥ سم، ١٩,٥ ×١٤,٣ سم، ٤٢,٧ × ٢٢,٥ سم.

(٣٩) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : المصدر السابق، ص ٢٦ و ٢٧.

وقد ضمت دار الكتب المصرية اثنا عشر لفافة بردي اخرى من عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ٨٦-٩٦ هجرية لم تحمل اسماء او تواريخ صريحة بل حملت (عبد الله فلان ابن فلان امير المومنين في سنة كذا وكذا)[٤١]. والغاية غير معروفة من هذه البرديات.

ومن زمن الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٤-٧٤٣م) فقد وصلتنا العديد من البرديات وكان القاسم بن عبدالله بن الحجاب عامله على مصر للسنوات (١١٦-١٢٤هـ)، ومن تلك البرديات واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة قياسها ٢١,٤ × ٢٢,٥ سم لون الحبر عليها بني عثر عليها في دير ابي هرميس بسقارة ونصها بالعربية كاملا :

١. بسم الله الرحمن الرحيم
٢. قل هو الله احد الله الصمد
٣. محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
٤. عبد الله هشام امير المومنين اصلحه الله
٥. هذا مما امر به القاسم بن عبد الله
٦. في سنة .... عشرة ومايه

ويلي هذا النص قائمة باسماء اشخاص من القبط

وتضم الدار ورقة بردية اخرى قياسها ١٨,٨ × ١٣,٨ سم نصوصها مشابه للبردية السابقة غير ان تاريخها سنة عشرين ومائه[٤٢].

ومن العصر العباسي ضمت دار الكتب المصرية بردية صفراء تميل الى السواد طولها ٤٠ ×٢٩,٥ سم لون الحبر فيها الاسود والاحمر ويعود تاريخها للخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠ هـ / ٩٠٨-٩٣٢ م) وكان ابو موسى

---

(٤٠) المصدر السابق، ص٢٩-٣٢ وتضم الدار العديد من هذه البرديات قياساتها ١٦,٣×١٤,٦ سم، ٢٢,٣×٢٦,٦ سم، ١٧×١٥,٥ سم، ٢١×٣٢,٢ سم.

(٤١) المصدر السابق، ص٣٩-٤٩.

(٤٢) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : المصدر السابق، ص ٥٣ - ٥٤.

عيسى بن محمد النوشري عامله على مصر للسنوات (٢٩٢-٢٩٧ هـ)، وضمت هذه البردية التي اصابها التلف بفعل الارضة، سبعة اسطر كما يلي :

١. بسم الله الرحمن الرحيم

٢. لا اله الا الله وحده لا شريك له

٣. عبد الله ابو الفضل جعفر الامام المقتدر بالله اطال الله بقاه

٤. مما امر به الامير عيسى بن محمد

٥. على يدى..... صنعه الحسين بن فلان

٦. .....

٧. في سنة خمس وتسعين ومائتين(٤٣)

واحتوت بعض البرديات الموجودة في دار الكتب المصرية بالقاهرة على عقود زواج ومنها عقد زواج عثر في شهر ربيع الاول سنة ٢٠١ هجرية كتب على بردية صفراء رقيقة قياسها ٢٨,٢ × ٣٢,٨ سم وقد كتب على الجانبين والكتابة خالية من النقط والحبر الاسود ولا يعرف مكان عثورها ونصوصها :

١. بسم الله [الرحمن الرحيم]

٢. هذا ما اصدق اسمعيل مولى احمد بن مروان القرشي بمدينة اشمون عايشة

٣. ابنت يوسف الساكنة... عندما خطبها الى نفسها وهي امرأة ايم بالغ بعد ان فوضت

٤. امرها الى جدها يعقوب بن اسحق الـ... واشهدت له شهود

٥. بتوكيلها اياه فقبل وكالتها وانفذ [نكاحها واصد] قها اسمعيل مولى

٦. احمد بن مروان القرشي اربعة دنانير مثاقيل طرا جيادو ازنه يعجل لها

٧. اسمعيل دينرين مثقالين نقدا حالا معجلا ويبقى لعايشة ابنت يوسف

---

(٤٣) المصدر السابق، ص ٥٦.

٨. على زوجها اسمعيل مولى احمد بن مروان دينرين مؤخرين الى خمسه سنين

٩. أولهم شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين ومايتين وشرط اسمعيل مولى

١٠. احمد بن مروان لامرأته عايشة تقوى الله العظيم بحسن الصحبة والمعاشرة

١١. كما أمر الله عز وجل وسنة محمد صلى الله عليه وسلم على

١٢. الامساك بالمعروف او التسريح بالاحسان وشرط اسمعيل

١٣. مولى احمد ان كل امرأة يتزوجها على امراته عايشة ابنت يوسف

١٤. تقام تلك المرأة بيد عائشة تطلق كيف شأت من الطلاق

١٥. وولى عقدة هذا النكاح يعقوب بن اسحق فقبل الوكالة وانفذ

١٦. النكاح ورض اسمعيل بالمهر المعجل والمؤخر والشرط المسمات

١٧. في هذا الكتاب والزم ذلك نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز

١٨. أمره لاعلة به من مرض ولاعسرة في شهر ربيع الاول سنة تسع

١٩. وخمسين ومايتين وشهد على ذلك(٤٤)

وتحتفظ الدار بالعديد من عقود الزواج المؤرخة في شهر شوال سنة ٢٦٤ هجرية ٥٠ × ١٩,٥ سم للعباسة ابنت سرى، وعقد اخر مؤرخ في شهر شعبان سنة ٢٧١ هجرية قياسها ١٣ × ٩,٢ سم باسم يحنس بن فنوده، وعقد زواج مؤرخ في شهر صفر سنة ٣٠ هـ قياسها ١٨,٥ × ١٧,٧ سم، وعقد آخر من القرن الثالث الهجري قياسها ٦,٢ × ١٠ سم، وعقد اخر مؤرخ في شهر رجب سنة ٢٩٩ هجرية قياسها ٢٥ × ٣٤,٥ سم(٤٥).

---

(٤٤) جروهمان : المصدر السابق، ص ٧٣و٧٤.

(٤٥) المصدر السابق، الصفحات ٨٥، ١٠٣، ١١٢.

وحملت رقائق البردي على نصوص فقهية مثل كتاب العتق ويضم عشرون سطر وحرر اربعة اشخاص على ورقة بردية يميل لونها الى الحمره، وخطها يشبه الخط المغربي والحروف منقطة في مواضع كثيرة، والنص مؤرخ في اخر شهر رمضان سنة ٣٩٣ هجرية وقياس البردية ٣٩ × ١٤,٥ سم ونصها :

١- هذا الكتاب صحيح وكتب ابراهيم بن علي

٢- وكتب بخطه

٣- بسم الله الرحمن الرحيم وتوكت على الله

٤- يقول اسطورهيوه ابنت سرجه بن ابليده في صحة عقلها و

٥- بدنها وجواز امرها طايعة غير مكره ولامجبرة طيبة

٦- بذلك نفسها صحيحة البدن كاملة العقل انها اعتقت

٧- صفراه بالعربية واسمها بالقبطية دجاشه ابنت

٨- ارينه جارية اسطورهيوه اعتقت هذه الصبية

٩- عتاقة العبيد من مواليهم وملكت نفسها فمتا ادعى

١٠- ولد لارسطورهيوه، او احد من تركتهل على هذه الصبية

١١- دجاشه بشئ بعد هذا الكتاب من الخدمة او شيء

١٢- من المملكة فدعواه باطل و زور وافك وعدوان

١٣- وكتب ذلك في سلخ رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

١٤- شهد الله وملائكته وكفا بالله شهيد

١٥- شهد الحسن بن ابراهيم بن علي بن جبريل بن الحسن بن رزق

١٦- بجميع مافي هذا الكتاب وكتب بخطه

١٧- شهد عبدالرحمن بن المشارك بجميع مافي هذا الكتاب

١٨- وكتب بخطه

١٩- شهد فضالة بن علي بن الشارك بجميع مافي هذا الكتاب وكتب

٢٠- بخطه [٤٦]

---

(٤٦) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : المصدر السابق، ص ٦٧-٦٨.

واحتوت نصوص بعض البرديات في دار الكتب المصرية على الميراث في تقسيم نصيب من لهم في الميراث وهم اولاد وبنات عبيده بن عبدالله على بردية صفراء رقيقة قياسها ٤٣,٧× ٨,٩ سم وحجرها اسود والبردية تالفة مؤرخة في شهر شعبان من سنة ١٩٥ هجرية. ويتكون النص في الميراث من ٣١ سطرا.(٤٧)

كما حملت وثائق البردي لبعض الاتفاقات بين شخصين او اكثر ومنها واحدة اتفاق خاص بحائط مملوك لشخصين مؤرخ في شهر ذي الحجة سنة ٢٧٤ هجرية وهو على بردية خشنه ردئ الصنعة يميل الى السواد في عدة مواضع والجزء الاعلى من البردية يحتوى على (كمبيالة)، ذكر حق، ويتكون من ٢٢ سطرا

١- بسم الرحمن الرحيم
٢- شهد الشهود الم- [س-] سمون في هذا الكتاب
٣- على اقرار الحسين بن صلح الزجاج وقامه
٤- ابنت ادريس الساكني مدينة أشمون
٥- ان الحايط الذي بحري منزل الحسين بن صلح
٦- وقبلي منزل قامه ابنت ادريس
٧- فيما بينهما بنصفين ليس لا
٨- منهما ان يمنع صاحبه من وضع خشبة
ويستمر النص الى
٢٢- مافي هذا الكتاب وكتب شاهدته في ذي الحجة سنة
٢٣- اربع وسبعين ومايتين (٤٨)

ومن المواضيع التي حملتها البرديات بيع الاملاك العقارية او ايجار المنازل ومنها عقد بيع من القرن الثاني الهجري او الثالث الهجري على بردية

---

(٤٧) المصدر السابق، ص ١١٧-١١٩.

(٤٨) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٤.

صفراء قياسها ١٧,٥ × ٦ سم. وعقد اخر ببيع بيوت مملوكة على بردية سميكة طولها ١٣,٩ × ١٢,٧ سم. من اوائل القرن الثالث. (٤٩)

وهناك العديد من الاوامر الصادرة من الولاة ومنها :

بردية سمراء فاتحة طولها ٧٤,٧ × ٢١,١ سم يتضمن تحذير موجه الى باسيله عن تقصيره في اداء واجباته وتعليمات تقضي بحضوره الى دار الامارة ومعه اوراق بخط الكاتب عمير ومؤرخه في شوال سنة ٩١هـ / ٧١٠ م.

وبردية اخرى تتكون من قطعتين قياسها ٣٦,٦ × ١٤,٥ سم والاخرى ٣٦,٦ × ٦,٧ سم تضمنت نصا خاصا بارسال قمح الى الحاضرة لتجارة القمح، وتتضمن ١٧ سطرا ويظهر اسم الكاتب جرير والتاريخ في شهر ربيع الاول سنة [illegible] هجرية في شهر ربيع الاول قياسها ٧١ × ٢٠,٧ سم والنص مكتوب بخط الوليد وعلى بردية سمراء طولها ٣٥,٥ × ١٦,٦ سم تضمنت منشور خاص بهارب ومصادرته ومؤرخة في شهر ربيع الاول سنة ٩٠ هجرية. وبعضها حملت غرامات مفروضة على بعض القرى او تعليمات خاصة بدعوى رد دين. (٥٠)

وهناك كتب مرسله من الوالي الى دافعي الضرائب واوامر خاصة بالدفع منها امر خاص بالدفع من اهالي بسيروفي صفر ٩١ هجرية.

وامر خاص بالدفع موجه من اهل شبرا ومايجاورها من نفس السنة السابقة. وامر خاص بالدفع موجه من اهالي دير ماري جرجيس من سنة ٩١هـ وهناك العديد من الكتب والوثائق المرسلة من صاحب الكورة ومن الموظفين الى الوالي، والعديد من الاخطارات الرسمية. (٥١)

---

(٤٩) المصدر السابق، ص١٢٩-١٤٥.

(٥٠) جروهمان و د. حسن ابراهيم حسن : اوراق البردي العربية، السطر الثالث، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٣-٢٩.

(٥١) المصدر السابق، ص٤٧و٩٩.

كما حمل البردي العديد من التماسات المرفوعة الى الخلفاء ومنها واحدة مرفوعة الى الخليفة المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٩م) قياسها ١١,٥ × ٣٤ سم وقد تطرق التلف لمعظم اجزائه.

كما حملت خطاب خاص بدفع ضرائب قد يكون من احد مثقلي الارض ومن المواد الرئيسة التي حملها البردي جوازات رخص منها جوازه مؤرخ في شعبان سنة ١٠٣ هـ قياسها ١٤,٣ × ١٧,١ سم وهناك رخصة بالسماح لشخص يترك قريته والذهاب الى قرية اخرى للاقامة وقتاً معينا فيها ومؤرخة في شهر ذي الحجة سنة ١١٢هـ / ٧٣١ م كما حملت لفائف البردي لاخطارات موجهه لبعض الاشخاص للحضور الى ديوان الخراج ومنها واحدة قياسها ١٥,٣ × ٨,٥ سم من القرن الثالث الهجري ونصها :

١- بسم الرحمن الرحيم

٢- اشخص الى ما قبلنا يحنس ومسيس

٣- ابني قير من ساقيه بلاوه ولا ترخص

٤- لاحد منهم في الخلف ان شاء الله

وهناك العديد من الاوامر الخاصة بدفع الضرائب الخراج وضريبة جزية الرؤوس وضريبة المراعي والصدقات.

وحملت لفائف البردي كشوفات وسجلات وحسابات خاصة بالضريبة وكشف باسماء ارباب الحرف على بردية قياسها ٢٩ × ٢٣,٣ سم احتوت ثلاثة عشرة سطرا اشتمل على انواع الصناعات مكتوبة بالحبر الاسود ومن القرن الثالث الهجري :

١- اللمس [٠٠ - ٠٠] ساسين ٢- القطاعين ٣- المقشرين ٤- الرصاص الدباغ ٥- البقالين ٦- الطراح ٧- النحاس ٨- الحجارين ٩- الطباخ

١٠- غلمان الـ [ـد] ١١- صاحب الدست ١٢- الدفان ١٣- غلمان الاباليج : وهي قوالب السكر الهرمية. (٥٢)

لقد احتوت لفائف البردي الكثير من جوانب التاريخ العربي، ويحتفظ المعهد الشرقي في شيكاغو بالعديد من لفائف البردي منها واحدة يرجع تاريخها ما بين سنة (١٥٠-١٧٥ هـ/ ٧٦٧-٧٩١م) يميل لونها الى الاسمر قياسها ٢٥,٥ × ٢٠,٥ سم. احتوت على سبعة عشر سطرا في كل جانب وتضمنت نصوصا من تاريخ الشلقاء لابن اسحق(٥٣).

كذلك يضم المعهد المذكور اعلاه على برديتين يرجع تاريخها الى النصف الثاني من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي، من البردي الاسمر قياسهما ٢١ × ٧,٥ سم على الصفحة الاولى ١٩ سطرا في الوجه الاول وعلى الوجه الثاني ١٩ سطرا ايضا. اما الصفحة الثانية فعلى الوجه الاول ٢٠ سطرا و١٩ سطرا على الوجه الثاني. وقد فقد الكثير من نصوص الصفحات ويقدر المتبقي ثلث النص الكلي. والكتابة تبدو لينة والكثير من الحروف منقطة مثل (الباء، التاء، النون، الياء، الذال، الجيم، الضاد، الفاء، ونقطة واحدة للقاف فوقها واخرى تحتها).

ان مضمون هاتين البرديتين هي قصة ادم وحواء، وقد ورد ذكر هذه القصة في الكتب المقدسة.(٥٤) والمراجع التاريخية ومنها ما ورد عند ابن سعد المتوفي سنة (٢٣٠ هـ / ٨٤٥م).

ويضم المعهد الشرقي في شيكاغو على العديد من البرديات العربية، منها برديتين قياسهما ٢٦,٥ × ٢١ سم واحتوت الاولى ٢٥ سطرا في حين احتوت الثانية ٢٦ سطرا، وقد اصابها التلف. وقد ضمت نصوص هاتين البرديتين معلومات عن الحملات العسكرية زمن الرسول الكريم محمد (ص) ويحتمل ان

---

(٥٢) جورهمان : المصدر السابق، ص ١١١ و ١١٥ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٥ و ص ١٧١ و ص ٢٣٢-٢٣٤.

(53) Abbott N. Studies in Arabic Literary Papyri Historical Text. Chicago, 1957, pp. 80-81.

(54) Ibid. , pp.38-56 PL.46.

تكون من كتاب المغازي للواقدي ويقدر تاريخها الى نهاية القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي[٥٥].

ومن القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي يحتفظ المعهد الشرقي على بردية قياسها ١٣ × ١١ سم كتب على الوجهين ويحتوي كل وجه منها على ١٦ سطرا تضمنت معلومات من كتاب السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)[٥٦].

ويضم المعهد المذكور اعلاه على بردية قياسها ١٦ × ١٠ سم لها حاشية ضيقة تضمنت معلومات مشابه لرسالة الحسن البصري (رسالة في القدر) وكانت قد كتبت للخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ) واعيد كتابتها للخليفة العباسي محمد المهدي (١٥٨-١٦٩ هـ) وينسب تاريخ هذه البردية الى النصف الاول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وقد احتوى الجانب الاول منها ٢١ سطرا في حين احتوى الجانب الثاني منها ١٩ سطرا فقط[٥٧].

نتيجة لما تقدم وجدنا ان مصر هي المصدر الرئيسي الى لفائف البردي منذ اقدم الازمان وخلال العصور الاسلامية. وحملت الخط العربي من نوع خاص مغاير لما ظهر على الحجر او الرقوق او المعادن، حيث تميز الخط العربي على لفائف البردي بالخط المدور وليس الخط اليابس، لذلك يمكن اعتباره لين. معظم لفائف البردي حملت نصوصا عربية تضمنت الرسائل والامور التجارية وزادت عن ذلك خلال العصر العباسي عندما حملت بعض القصص مثل قصة ادم وحواء، ونصوص من كتب السيرة وبعض القصص الاخرى مما يؤكد ان استخدام لفائف البردي قد استمر على الرغم من معرفة العرب لورق منذ القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي.

ويبدو ان استخدامه كان كثيرا، ولكن البردي مادة عضوية وهي سيليلوز وان هذه المادة هي غذاء صالح للفطريات وخاصة بارتفاع الرطوبة او التقلبات

---

(55) Abbott N. Ibid., pp.32-37.
(56) Abbott N. Ibid., pp.32-37.
(57) Abbott N. Ibid., pp.32-37.

الجوية ووجود الغبار واختلاف درجات الحرارة ليلا ونهارا تنمو الفطريات[٥٨]، لذلك نجد ان معظم لفائف البردي قد تعرضت للتلف بعد ان كانت مادة الكتابة الاساسية في مصر ومن ثم في دمشق خلال الخلافة الاموية (٣١-١٣٢هـ) واستمر استخدامها في العصر العباسي.

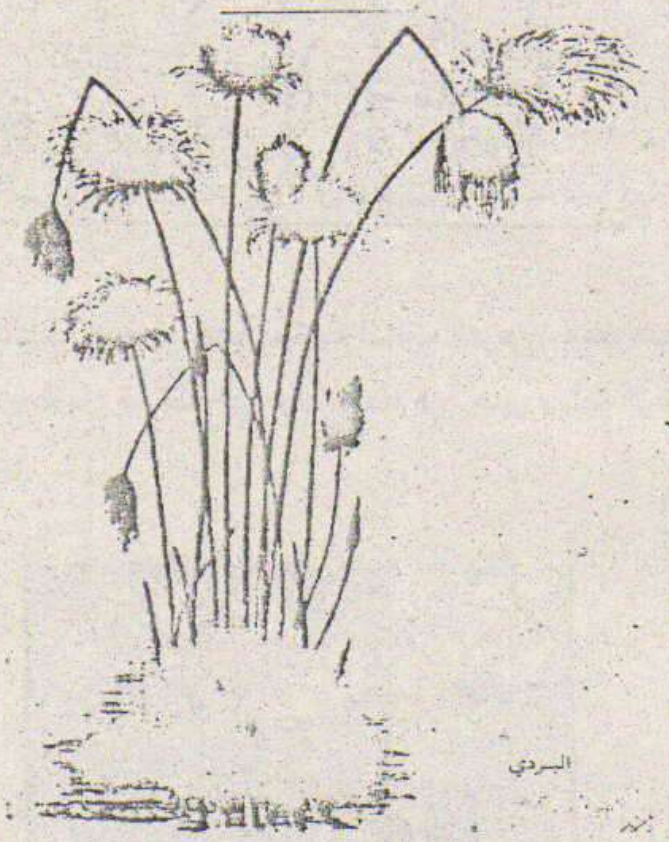

شكل رقم (١) نبات البردي، الصورة مأخوذة عن موضوع (الورق تركيبه تاريخه، صناعته)، مجلة سلسلة الصيانة العلمية الصادرة عن المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية، بغداد،١٩٨٦.

---

(٥٨) باهرة عبد الستار احمد القيسي : معالجة وصيانة الاثار ، بغداد، المؤسسة العامة للاثار والتراث، ١٩٨١، ص٣٠٥ -٣٠٦.

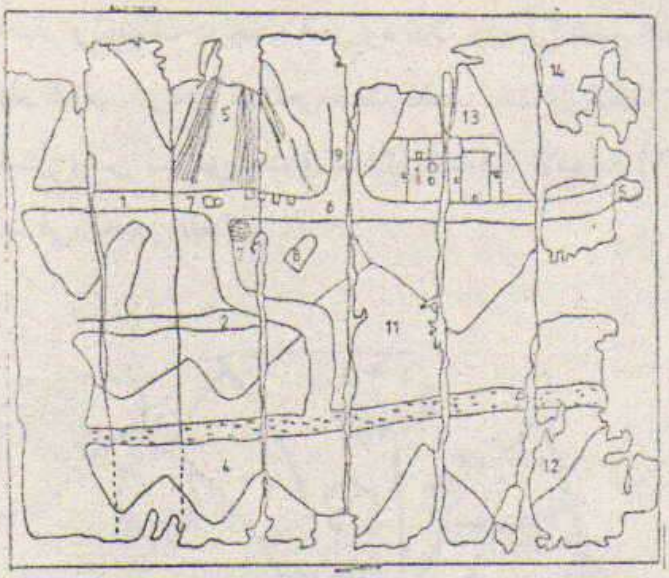

شكل رقم (٢) اقدم خارطة معروفة حملتها لفائف البردي. محفوظة اليوم في متحف تورينو. من عصر السلالة الفرعونية العشرين. عن مجلة الرائد الكويتية العدد ٤٦٥، ١٩٨٠.

شكل رقم (٣) بردية حملت نصوصا فرعونية ورسوم بعض الطيور والرسوم الادمية. عن: Holand 1962.. Diringer. D. Writing

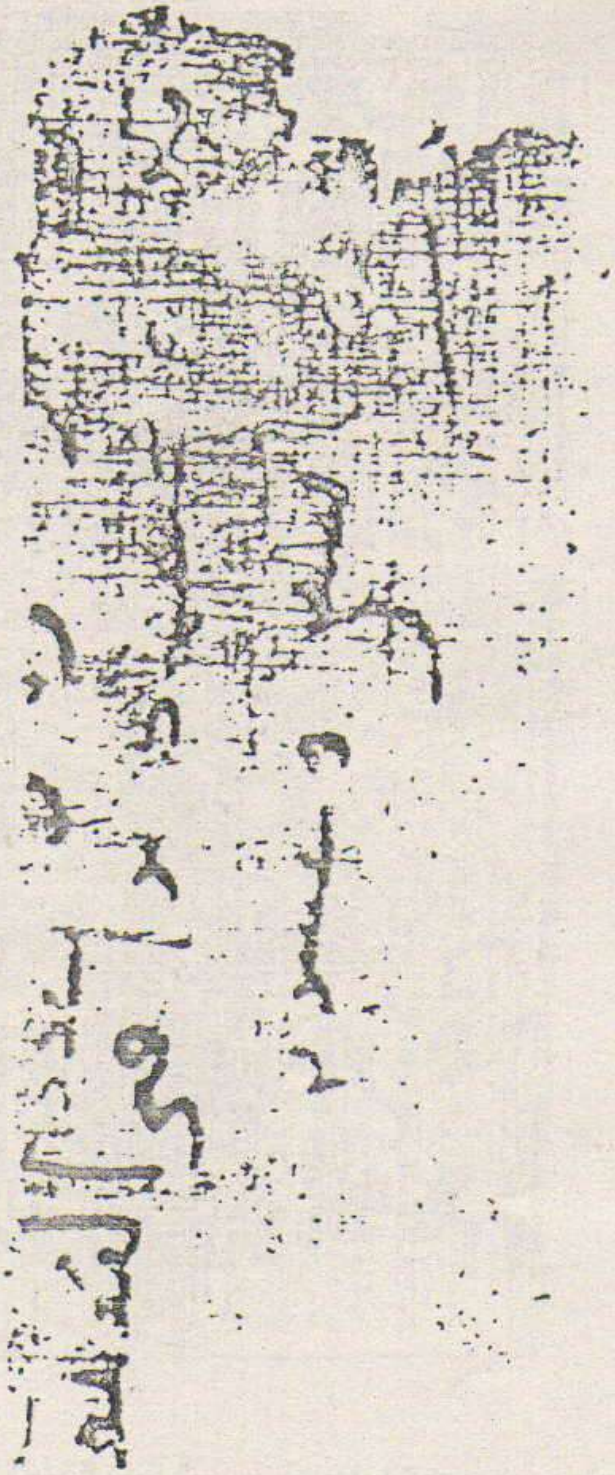

شكل رقم (٤) اقدم بردية حملت نصوصا عربية من سنة اثنين وعشرين هجرية، عن د. صلاح الدين المنجد، الخط العربي، ص٣٩.

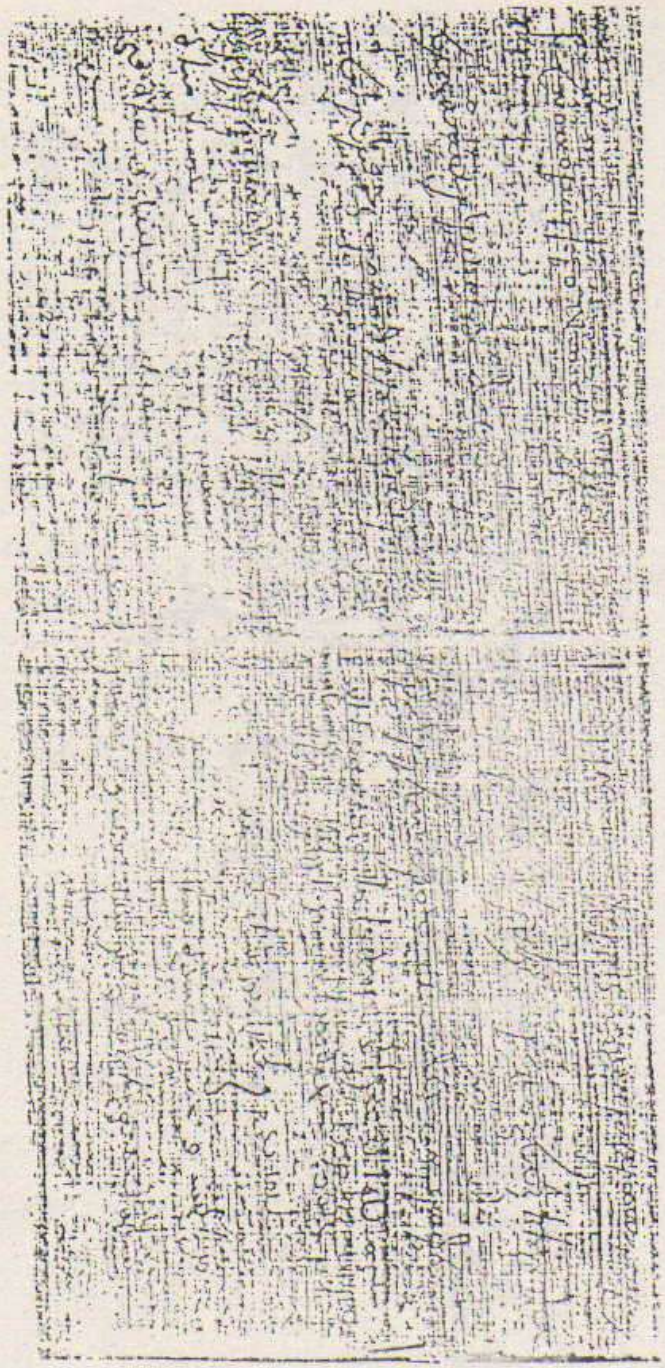

شكل رقم (٥) صورة كاملة للبردية المؤرخة سنة ٢٢هـ ويظهر عليها الخطين اليوناني والعربي / عن المصدر السابق.

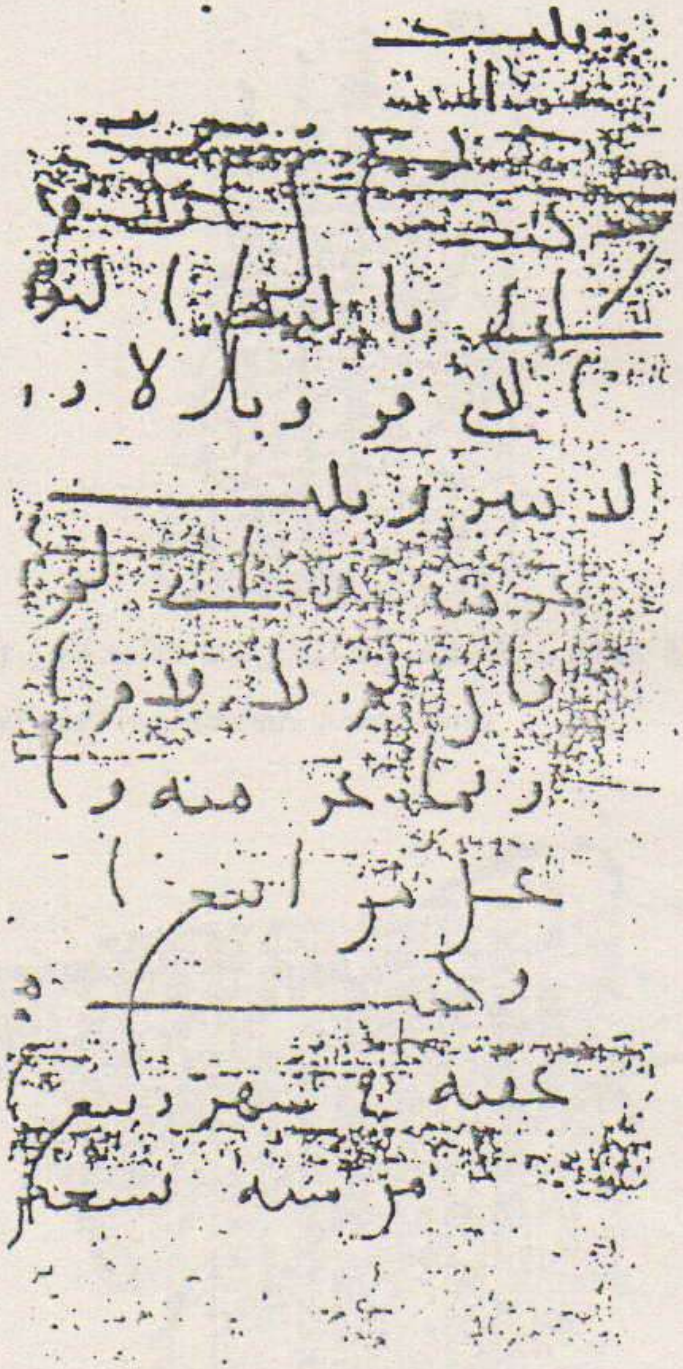

شكل رقم (٦) بردية حملت نصوص عربية مؤرخة من سنة تسعين هجرية. عن كتاب جروهمان ود. حسن ابراهيم حسن، اوراق البردي العربية / بدار الكتب المصرية.

شكل رقم (٧) بردية حملت النص اليوناني وفوقه كتب بالخط العربي عن جروهمان، Crohmann, A. Arabic Papyri Cairo 1952

شكل رقم (٨) بردية حملت نصوص من كتاب سيرة ابن هشام من القرن الثالث الهجري عن : Nabia Abbott. Studies in Arabic Litarary Papyri Chicago, 1957

شكل رقم (٩) بردية حملت قصة ادم وحواء، عن المصدر السابق.

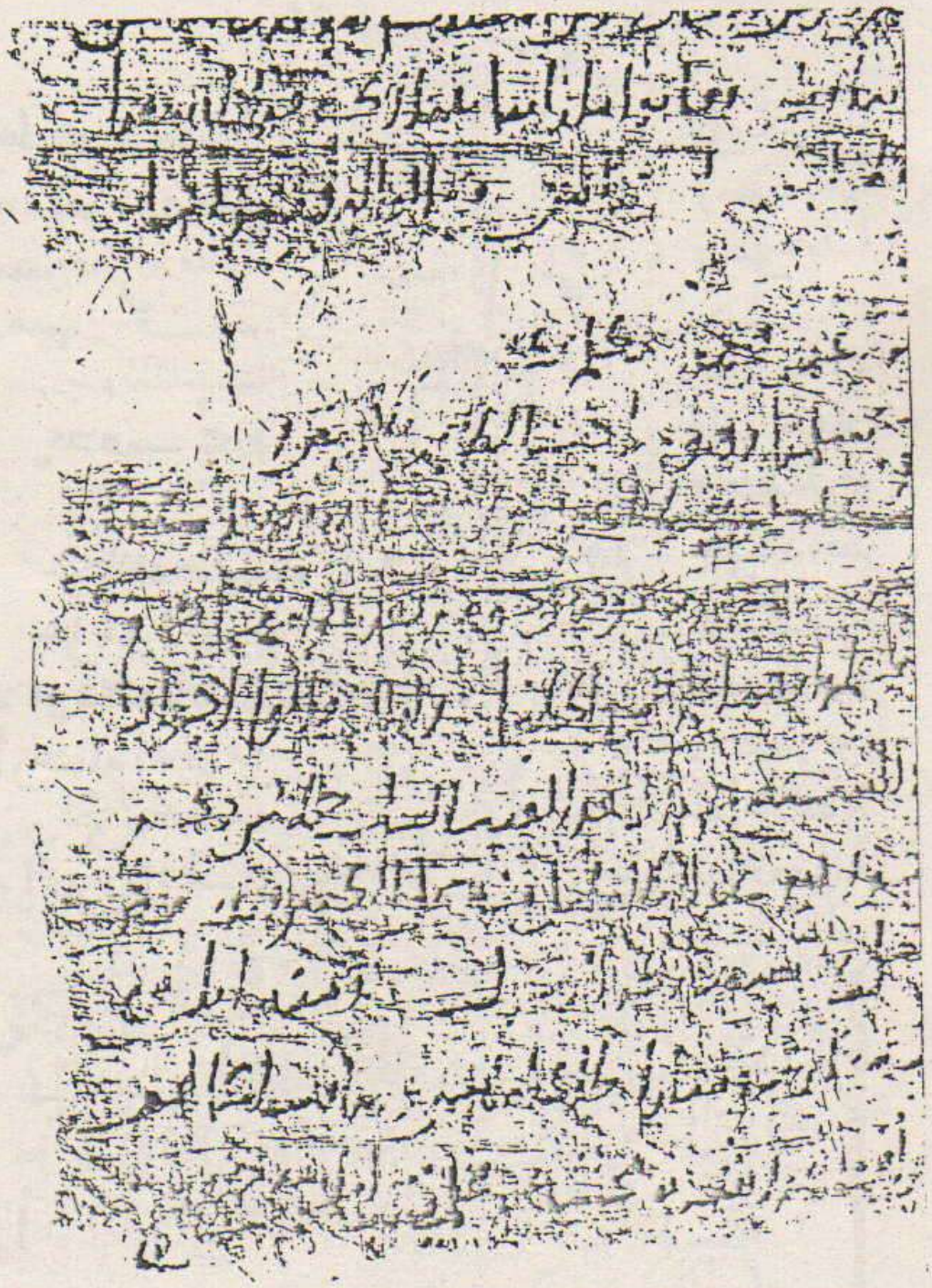

شكل رقم (١٠) صورة توضح لنا البردية بعد تعرضها للتلف /عن جروهمان.